فجّر "محمد عطية" منسق ائتلاف ثوار مصر مفاجأة مذهلة وسط الأحداث الراهنة في مصر؛ حيث إن رجال أعمال تابعين للمرشح الرئاسي الهارب أحمد شفيق وعضو البرلمان المنحل محمد أبو حامد عرضوا عليهم - مساء الثلاثاء - النزول إلى الشارع؛ للمطالبة بإسقاط الرئيس تحت شعار "يسقط يسقط النظام".

وأشار منسق الائتلاف إلى أن الاتفاق كان من خلال إمداد تلك الحركات بما تحتاجه من سلاح للدخول فى الكفاح المسلح ضد النظام واستغلال حادث قطار البدرشين لإشعال نار الفتنة في البلاد.

وأضاف عطية أن الاتصالات التي جرت شملت عدة حركات ثورية منها "اتحاد شباب ماسبيرو" و"اتحاد شباب الثورة و"شباب من أجل العدالة والحرية".

وأوضح الثوري المصري أن هذه القوى الثورية رفضت أن تنجرف نحو استخدام السلاح أو الفوضى والهدم، لافتًا إلى أن الميدان لا ينحصر على طرف دون الآخر بل مفتوح لنزول كافة القوى من بينها الإخوان، وسيتم رفع مطالب معينة منها تحقيق أهداف الثورة.

ومن جانبه، أكد هاني رياض منسق حركة الشباب الثوريين أن عدة قوى ثورية اتفقت على النزول ضد جماعة الإخوان المسلمين، مؤكدًا على أنهم سيقطعون الطرقات من أجل محاسبة المسئولين عن حوادث الطرق والقطارات، وأنهم لن يستسلموا للجماعة الفاشية وستواجه بكل قوة، مضيفًا أنهم بدأوا في حشد المواطنين إلى الخروج للمطالبة برحيل الرئيس محمد مرسي، كما يمكن استخدام السلاح والقوة إذا حدثت مواجهات مع التيار الإسلامي. وقال: إن الكفاح المسلح أمر وارد خاصة مع استمرار نزيف الدماء جراء الحكم الإخواني.

وتأتي هذه التصريحات متزامنة مع دعوة بعض صفحات القوى الثورية على مواقع التواصل الاجتماعي لاستخدام السلاح من أجل المطالبة برحيل مرسي، كما أعلنت صفحات أخرى بدء الزحف نحو قصر الرئاسة وقطع الطرق والسكك الحديدية لإسقاط النظام الحالي، وكان من بين تلك الصفحات "اتحاد ثوار المعادي" و"حركة ثوار أحرار" و"حركة مش هنسبهالهم".

وفي سياق ذي صلة، قال حمود عفيفي المتحدث الرسمي باسم حركة 6 إبريل: إن الحركة لن تشارك في أية فعاليات بها استخدام سلاح أو ممارسات عنيفة، وإن القوى الثورية الحقيقية لا يمكن أن تنجرف لاستخدام السلاح وتحويل البلاد إلى فوضى، وأنه لا مانع من النزول والمطالبة بأية أهداف تراها القوى الثورية، ولكن من الخطأ استخدام السلاح وممارسة البلطجة السياسية لأن قطع الطريق مرفوض ونفس الأمر بالنسبة لتعريض حياة المواطنين للخطر.

وأضاف المتحدث باسم 6 إبريل: "ننسق مع العشرات من القوى الثورية للنزول بمطالب موحدة ومن خلال رفع شعار السلمية"، مؤكدًا أننا لن نسمح لأي قوى أخرى باستخدام العنف وقد ننسحب من التظاهرات إذا وجد العنف بين المتظاهرين لأننا أبناء وطن واحد ولا يمكن أن ننجرف وراء ذلك".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/01/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com